. ويوجد من هذا التاريخ الحافل الذي تجد فيه مالا تجده في غيره من الاخبار والتراجم مجلد في مكتبة الأمة في باريز . ومجلد في مكتبة أياصوفيا في الآستانة . ومجلد في مكتبة لندن .

فنرجو ممن وقف على شيء من هذا التاريخ غير المجلدات التي ذكرتها في المكاتب العامة اوالخاصة ان يتفضل بالهادي مع وصف الكتاب من الخط وعدد الاوراق وتاريخ الكتابة وما هو اوله وما هو آخره وله مزيد الشكر . حلب : محمد راغب الطباخ

مخطوطات نفيسة (١)

واما كتاب (تكملة القاموس) فهي المستدركات في شرح مؤلفها (الزبيدي) على القاموس وانما بدا له بعد فراغه منه ان يجردها في تأليف على حدتها كما ذكره في خطبتها ففعل مع تنقيح واختصار يسير لبعض الجمل وطبعها منفردة لاتنكر فائدته وعندي نصفها الاول فقط بخط مشرقي صحيح واني أود توجيه عنايتكم الى الاهتمام بطبع حاشية القاموس المسماة : (باضاءة الراموس ، وافاضة الناموس ، على اضاءة القاموس) تأليف سيدي محمد بن الطيب الشرقي الفاسي شيخ سيدي مرتضى وعمدته في هذا الفن حسبما أفصح بذلك في ديباجة شرحه (تاج العروس) بقوله : ومن أجمع ماكتب عليه مما سمعت ورأيت شرح شيخنا الامام اللغوي ابي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ وهو عمدة في هذا الفن والمقلد جيدي العاطل بحلي تقريره المستحسن وشرحه هذا عندي في مجلدين ضخمين اه وهو مراده بشيخنا عند الاطلاق في تاج العروس ومع كون هذه الحاشية اوالشرح على ماعبر به سيدي مرتضى كانت عنده واستمد منها كثيراً في تاجه بل هي عمدته كمؤلفها فقد ثنى عنانه عن نقل كثير من عيونها ومباحثها النفيسة التي لاتوجد في غيرها كما يعلم بالوقوف عليها واولها بعد البسملة :

سبحان من القاموس المحيط رشحة من آثار أياته والقاموس الوسيط لمحة من أنوار آياته لله الحمد على ماافادنا من عقد صحاح جوهر آلائه وأولانا من باب محكم ولائه أنطقنا جاث

(١) [المجمع] من كتاب جاءنا من حضرة الاستاذ صاحب التواقيع .

حكمته ومنطقنا جلت بالنعم السوابغ نعمته وأذاقنا من حلاوة بارع لسان العرب ٠ ما دونه الفائق المهذب وقطر الندا وارتشاف الضرب ٠ وقرب لنا جمهرة خلاصة التنقيح والتهذيب وغاية التقريب وأتاحنا من صراح المجد اللغوي ما نهاية الفصيح المختار المنتخب ان يستغني بنور مصباحه المزهر ففيه الكفاية من كل مصنف غريب ٠ والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من القام أساس مجد الدين ابي الطاهر محمد بن الطيب ابي الطيب الطاهر بن الاطايب الاطاهر المعرب عن كل مغرب من الآي الظواهر الخ ٠

ولصاحبها ترجمة حفيلة في الجزء الرابع ص ٩١ – ٩٤ من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لابي الفضل المرادي مفتي دمشق وبالجملة فهي حاشية نفيسة في بابها وعندي نسخة منها في مجلدين ضخمين بخط مغربي ٠

واوجه عنايتكم ايضاً الى كتاب تهذيب الاسماء والافعال لابي القاسم بن القطاع فانه من أنفس المؤلفات التي اعتمدها سيدي مرتضى ايضاً وذكر في شرحه انه في مجلدين بيد ان كتاب ابن القطاع الذي ذكر في ديباجته انه لخصه وخلصه من كتاب ابنية الافعال لابن القوطية هو في مجلد واحد وعندي نسخة منه بخط مغربي ولا أدري هل هو احد قسمي الكتاب الذي أشار اليه سيدي مرتضى او غيره ٠

– والى كتاب المثلث لابن السيد البطليوسي فانه مع صغر حجمه مفيد في بابه وعندي نسخة منه ايضاً بخط مغربي ولا أظن يغني عنه مثلث ابن مالك المطبوع فانه نظم والاول نثر وفرق بينهما ٠

– والى مختصر الزبيدي لكتاب العين اول من صنف في جمع اللغة المنسوب للخليل بن احمد وهذا وان أطبق الجمهور على القدح فيه ونسبته الى الليث بن نصر بن سيار الخراساني قال صاحب المزهر بعد ذلك قد لهج الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة وفضلوه ايضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة ابن دريد وكتاب كراع لاجل صغر حجمه الخ كلامه وعندي نسخة منه عتيقة بخط اندلسي كتبت اثناء القرن السابع غير انها لا تخلو من خرق الارضة مع تجديد نحو العشرين ورقة منه بنساخة قديمة ايضاً ٠ طنجة : عبد الهادي بن محمد السلاوي